**اللقاء الإخباري بمدينة فاس حول طلب المشاريع**

**للاستفادة من دعم صندوق "شراكة " للتكوين المهني**

**كلمة السيد عبد الغني لخضر،**

**المدير العام لوكالة حساب تحدي الألفية-المغرب**

**السيد والي جهة فاس-مكناس؛**

**السيدات والسادة ممثلي الاتحاد العام لمقاولات المغرب بجهة فاس-مكناس؛**

**السيدات والسادة مدراء وممثلي القطاع العام؛**

**السيدات والسادة رؤساء وممثلي الجماعات الترابية؛**

**السيدات والسادة رؤساء وممثلي الغرف المهنية؛**

**السيدات والسادة رؤساء وممثلي الجمعيات والفيدراليات المهنية للقطاع الخاص؛**

**السيد المدير المقيم لهيئة تحدي الألفية بالمغرب؛**

**حضرات السيدات والسادة؛**

يسرني، في البداية، أن أتوجه بالشكر إليكم جميعا لاستجابتكم بكثافة لدعوتنا للمشاركة في هذا اللقاء، مما يدل على الاهتمام الذي تولونه لقضية تثمين الرأسمال البشري، وللتكوين المهني كرافعة لتحسين جودة هذا الرأسمال.

وأود كذلك، بهذه المناسبة، أن أعبر عن شكري الخاص للسيد والي جهة فاس-مكناس الذي تفضل بقبول استضافة هذا اللقاء بمقر الولاية، والذي أبى إلا أن يشارك فيه بفعالية ويعمل على إنجاحه، وينخرط في دعم هذه المبادرة التي سيكون لها لا محالة أثر إيجابي على تعزيز الأنشطة الاقتصادية وتثمين الرأسمال البشري على الصعيد الوطني عموما، وجهة فاس-مكناس على وجه الخصوص.

كما أجدد شكري الخالص لفرق عمل كتابة الدولة المكلفة بالتكوين المهني، سواء على الصعيد المركزي أو الجهوي، لمساهمتها القيمة في إعداد وتنظيم هذا اللقاء الإخباري حول طلب المشاريع للاستفادة من دعم صندوق "شراكة"، وكذا باقي اللقاءات التحسيسية السابقة، التي نظمت تباعا بمدن الدار البيضاء وأكادير وطنجة.

كما أود كذلك أن أعبر عن بالغ شكري لهيئة تحدي الألفية الأمريكية، الممثلة معنا اليوم بفريق يقوده المدير المقيم لهذه الهيئة في المغرب، السيد والتر سيوفي، على الدعم المتواصل التي تقدمه لمجهود التنمية ببلادنا، وخصوصا لتحسين جودة رأسمالنا البشري.

**حضرات السيدات والسادة؛**

نجتمع اليوم في إطار تنفيذ البرنامج الثاني للتعاون الموقع بين المغرب وهيئة تحدي الألفية، لإطلاق صندوق "شراكة" المخصص لدعم مبادرات التكوين المهني التي يتبناها بشكل مشترك القطاعين العام والخاص.

وللتذكير، يعتبر برنامج التعاون هذا ثمرة لتحليلات مفصلة للإكراهات الرئيسية التي تعوق النمو الاقتصادي في المغرب، وكذا لمشاورات مكثفة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني.

ويوفر صندوق "شراكة"، الذي يبلغ الغلاف المالي المرصود له 103 مليون دولار، فرصا ملموسة لتشجيع صيغ حقيقية للشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التكوين المهني، وذلك بهدف تمكين الشباب من المهارات المرغوب فيها بشكل أكثر من قبل المقاولة.

ويسعى صندوق "شراكة" إلى إثراء عرض التكوين المهني القائم، وترصيد الإنجازات الهامة والتجارب الناجحة التي حققتها منظومة التكوين المهني الوطنية، لاسيما في مجال مواكبة تنزيل مختلف الاستراتيجيات القطاعية المختلفة التي تم إطلاقها، من خلال المساهمة في تكوين الموارد البشرية المؤهلة الضرورية والرفع من قابلية تشغيلها.

ويعكس إنشاء هذا الصندوق قناعة راسخة بأن نجاح التكوين المهني رهين بالتركيز على الاستجابة لحاجيات المقاولات، والتكيف مع الاحتياجات المتغيرة للاقتصاد، وتمكين المتدربين من اكتساب مهارات معينة، وكذا من خوض أول تجربة في الحياة العملية والتي غالبا ما تفضي إلى التشغيل.

وفي هذا الصدد، يهدف صندوق "شراكة"، من خلال طلب المشاريع الذي تم إطلاقه، إلى تشجيع الشركاء من القطاعين العام والخاص على توحيد جهودهم ومواردهم لتطوير عرض للتكوين المهني يستجيب لطلب حقيقي، والمشاركة معا في تصميم هذا التكوين وتنفيذه، وكذا في تدبيره وحكامته.

فعمليا، سيدعم هذا الصندوق ماليا مبادرات إحداث أو توسعة مراكز للتكوين المهني يتم تدبيرها بشراكة بين القطاعين العام والخاص، وكذا مبادرات تأهيل مراكز عمومية للتكوين المهني وتيسير انتقالها من نمط تدبير تقليدي إلى نمط للتدبير يشرك القطاع الخاص ويستجيب لحاجياته من الموارد البشرية.

**حضرات السيدات والسادة؛**

يوفر هذا اللقاء فرصة للمرشحين المحتملين من القطاعين العام والخاص لربط الاتصال ونسج علاقات، وذلك بغاية توحيد جهودهم في إطار شراكات حقيقية وفعلية من أجل ضمان أهلية مشاريعهم للاستفادة من دعم صندوق "شراكة".

فالفرصة متاحة لكم لكي تستثمروا طاقاتكم سويا وتقدموا مشاريع رائدة وواعدة، من شأنها أن تستجيب لحاجيات اقتصادنا وتمكن شبابنا من المهارات والكفاءات التي تيسر اندماجه في سوق الشغل.

وقبل الختام، أتوجه بنداء خاص إلى القطاعين العام والخاص بجهة فاس-مكناس لتقديم مشاريع ملموسة، ومؤهلة لأن تحظى بدعم صندوق "شراكة"، والتي من شأنها أن توفر لشباب هذه الجهة فرصة حقيقية للاستفادة من تكوين جيد يساعدهم على الحصول على فرص شغل لائقة.

وأؤكد لكم أن وكالة حساب تحدي الألفية-المغرب ستكون إلى جانبكم لمساعدتكم على وضع اللمسات الأخيرة على مبادرات وأفكار مشاريعكم وتفعيلها.

أشكركم على حسن إصغائكم.